

الأستاذ الشيخ أدهم العاسمي



بسم الله الرحمن الرحيم

المفتاح
في علم المنطق

الأستاذ الشيخ أدهم العاسمي

مقدمة كتاب المفتاح في علم المنطق

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات، والصَّلاة والسَّلام على أعظم الأنبياء وسيِّد السادات وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

فإن العلوم التي خدمت الشريعة الإسلامية متعدِّدة ومتنوعة؛ منها علم الأصول والنحو والفلسفة والمنطق وغيرها، فكانت هذه العلوم متنوعة في قواعدها متَّحدة في وجهتها ومقصدها وهي خدمة الدين. وعلم المنطق هو أحد العلوم العقلية وكفى بهذه التسمية مدحاً لهذا العلم؛ لأن العقل أبرز ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات، والعلوم العقلية علوم سيّالة لا تختصّ بملَّة من الملل، بل أهل الملل كلهم مستوون في مباحثها، وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة، كما بيَّن ذلك ابن خلدون في مقدمته، لكن كلما تأخَّر الزمن ابتعد الناس عن هذه العلوم، ولهذا الابتعاد أسباب متعددة، أهمها أربعة أسباب مرتبطة فيما بينها كأنها سبب واحد؛ وهي:

1) صعوبة هذه العلوم ودقَّة عباراتها.

2) قلَّة الدارسين لها.

3) قلَّة تدريسها، حتى لو وجدنا من يدرِّسها ويجرؤ على عرضها، فإنه لا يجرؤ على تدريس المستويات المتقدمة فيها؛ لذلك نرى الأستاذ يعلّم النحو ويستطيع أن يدرّس فيه كتباً متعددة في المستوى، لكنه لا يستطيع أن يدرِّس في المنطق إلا كتاباً أو ربما كتابين، هذا إن أحسن التدريس.

4) صعوبة تبسيطها وتسهيلها للمقبلين عليها.

وبناءً على ما أسلفت فقد اجتهدت محاولاً تبسيط هذا العلم من خلال هذه الرسالة، فقمت بدراسة مجموعة من الكتب القديمة والمعاصرة؛ ومن أبرزها:

(شروحات السلّم المنورق)، وكتابا الدكتور الفضلي وهما (الخلاصة) و(المذكَّرة)، وكتاب (المنطق) للمظفر، و(شروحات الشمسية). وغير ذلك من الكتب التي استغرق النظر فيها مدة طويلة، يشهد الله كم عانيت في فهمها، ولم أقتصر في ذلك النظر على القراءة، بل سمعت تقريباً لكل مَن درَّس هذا العلم لأُحصِّل الخلاصة في ذلك.

وهناك ملحوظة يجب الانتباه لها وهي: لا أعني بتبسيط علم المنطق أن الطالب يستطيع تعلمه بلا معلم بل عنصر المعلم أساس في فهمه، وتبسيطي لهذا العلم يتمثل في أمرين:

أولاً: في طريقة شرحه للطالب. ثانياً: في تأليف هذه الورقات، وتسهيلاً على من يريد قراءة هذه الرسالة؛ فقد قمت بشرحها بالصوت والصورة في سبعة وعشرين درساً موجودة على قناتي على اليوتيوب، فلله الحمد على ما وفَّق ويسَّر، وأسأله كما أكرمني بهذا العمل أن يبسط لي في أجلي لأيسر ما تعسَّر فهمه من العلوم المستغلقة على إخوتي الطلبة، وأن يتوج ذلك كلّه بالقبول إنه سميع مجيب.

أدهم عبد الحكيم العاسمي

فيسبوك: الشيخ أدهم العاسمي

يوتيوب: الشيخ أدهم العاسمي

(مقدمة علم)

1- تعريف علم المنطق: هو آلة قانونيَّة تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر.

2- موضوعه: المعلومات التصوّرية والتصديقيّة بشرط تنظيمها وهذا مجمل، أما التفصيل فأشياء منها:

أ) المعاني الكلِّيّة الذهنية الموصلة للكشف عن المجهولات.

ب) طريقة التعريف – طريقة الاستدلال – طريقة تنظيم البحث.

3- فائدته: اختيار المادة والهيئة الصحيحتين.

أ) مثال للصواب فيهما:

الإنسان حادث، وكل حادث يحتاج لمحدث، فالإنسان يحتاج لمحدث

ب) مثال للمادة الخاطئة:

الله موجود، وكل موجود يفتقر إلى علَّة، فالله يفتقر إلى علَّة

ج) مثال للهيئة الخاطئة:

لا شيء من الإنسان بجماد، ولا شيء من الجماد بمتحرك، فلا شيء من الإنسان بمتحرك

د) مثال للخطأ فيهما:

لا شيء من الموجود بمتحرك، ولا شيء من المتحرك بإنسان، لا شيء من الموجود بإنسان

4- اسمه: علم المنطق – الميزان – المعيار – خادم العلوم.

5- استمداده: العقل.

(أنواع العلم)

1- العلم: **هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل.**

2- العلم قسمان: **حصولي**

وحضوري

3- المعلوم: **إما أن يكون**:

بواسطة الصورة بلا واسطة.

أ- الصورة: فهو العلم الحصولي، وهو حصول صورة المعلوم لدى الذهن (وهو محل دراسة المنطقي).

مثال: علمي بالنار

علم الطبيب بالمريض

ب- لا بواسطة بل حضر بنفسه: فهو العلم الحضوري، وهو حضور نفس المعلوم لدى الذهن.

مثال: علمي بنفسي

علم المريض بمرضه

4- ينقسم العلم الحصولي:

أ- تصوُّر: هو إدراك الصورة المجردة عن الحكم.

مثال: إدراك زوايا المربع.

ب- تصديق: هو تصوُّر معه حكم.

مثال: الحكم أن زوايا المربع متساوية.

ملحوظة: ليس المراد من التصديق ما يقابل التكذيب، بل المراد منه الاعتقاد؛ لذلك ينقسم التصديق لصادق وكاذب.

5– موارد التصديق: الجملة الخبرية: وهي المؤلفة من: مسند، ومسند إليه (موضوع ومحمول).

- موارد التصور:

أ- المفرد: ب- الجملة الإنشائية ج- المركب الناقص

اسم فعل حرف

6– التصوُّر: بدهي (تصوُّر الحرارة – الواحد هو نصف الاثنين)

نظري (تصوُّر الجن – الواحد هو نصف سدس الاثني عشر)

التصديق: بدهي (الحكم على الكل بأنه أعظم من الجزء ـ الحكم على الواحد بأنه نصف الاثنين).

نظري (العالم حادث – الحكم على الواحد بأنه نصف سدس الاثني عشر).

1- مباحث علم المنطق: لـمّا ذكرنا سابقاً أن موضوع علم المنطق المعلومات التصوريّة والتصديقيّة، وأنّ من فائدته الكشف عن المجهولات التصوريّة والتصديقيّة، تبين لنا أنّ للمنطق طرفين: التصوّرات والتصديقات، ولكلٍّ منهما مبادئ ومقاصد، وتبين أنَّ مباحث هذا العلم تنحصر في أربعة أشياء:

1) مبادئ التصورات: الكلِّيات الخمس.

2) مقاصدها: القول الشارح.

3) مبادئ التصديقات: القضايا وأحكامها.

4) مقاصدها: القياس.

2- يتوقَّف الشروع في مبحث الكلِّيّات على معرفة الدلالات الثلاث.

3- تعريف الدلالة: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، ويسمى الأول دالّاً، والثاني مدلولاً.

ـ أركان الدلالة:

الدال: طرق الباب المدلول: طارق العلاقة بينهما: الدلالة

4- شرطا تحقق الدلالة:

1) العلم بالملازمة بين الدّال والمدلول، فالذهن ينتقل من وجود دخان إلى وجود نار متى ما علم أنّ بينهما ملازمة.

2) تحقق الدّال.

5- أقسام الدلالة: على أساس سبب الانتقال إلى:

- عقلية (دلالة الأثر على المؤثر).
- طبعية (دلالة أُفّ على الضجر).
- وضعية: (دلالة الضوء الأحمر على توقف السير).

6- تتمة تقسيم الدلالة:

الدلالة عقلية لفظية (دلالة اللفظ المسموع وراء الجدار على لافظ).

غير لفظية (دلالة الأثر على المؤثر).

طبعية لفظية (دلالة «أح» على مشكلة في الصدر).

غير لفظية (دلالة الحمرة على الخجل).

وضعية لفظية (دلالة الكتاب على معناه، وكذا باقي الألفاظ على معانيها).

غير لفظية: (إشارات المرور).

ملحوظة: المقصود الأصلي للمنطقي الدلالة اللفظية الوضعية لأسباب:

1) لأن اللفظية الوضعية منضبطة بخلاف أختيها لاختلاف الطبائع والعقول.

2) لجريان العادة على الإفادة والاستفادة بالألفاظ.

7- أقسام الدلالة الوضعية اللفظية: (لا بد أن يكون الدالّ من جنس الألفاظ).

1) الدلالة المطابقية: هي دلالة اللفظ على تمام المعنى الموضوع له.

مثال: دلالة لفظ المسجد على مرافقه الأساسية.

2) التضمنية: هي دلالة اللفظ على جزء المعنى الموضوع له.

مثال: دلالة لفظ المسجد على المحراب ـ دلالة الفعل على الزمن.

3) الالتزام: هي دلالة اللفظ على معنىً خارج عن المعنى الموضوع له اللفظ لكنه لازم له.

مثال: دلالة لفظ (عنتر) على الشجاعة، و (حاتم) على الكرم ـ دلالة الفعل على المكان.

تقسيم آخر للدلالة					
لفظية			غير لفظية		
عقلية طبعية وضعية			عقلية	طبعية	وضعية

مطابقية	تضمنية	التزامية	

(المفرد والمركب)

1- ينقسم اللفظ باعتبار دلالته على معناه؛

إلى: مفرد (وهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه) مثل: زيد.

مركَّب (ما يدل جزؤه على جزء معناه) مثل: محمد نبي.

2- يقصد المناطقة بالمفرد أموراً؛

أهمها: اللفظ الذي لا جزء له مثل: الباء وهمزة الاستفهام.

اللفظ الذي له جزء إلا أن جزء اللفظ لا يدل على جزء المعنى الموضوع له اللفظ؛ مثل: عبد الله علماً لشخص، فلو كان صفةً فلا يكون مفرداً؛ لأن (عبد الله) صفةً معناه: شخص متَّصف بالعبودية، فكلمة (عبد) تدل على جزء المعنى الموضوع له اللفظ؛ لأن (عبد) موضوعة لشخص متَّصف بالعبودية.

3- يقصد المناطقة بالمركب ما اجتمع فيه أمور:

1) أن يكون للفظ جزء.

2) أن يكون للجزء معنى.

3) أن يكون ذلك المعنى جزءاً من المعنى الموضوع له اللفظ مثل (عبد الله) صفةً لا عَلَماً.

4- أقسام المعنى:

ينقسم المعنى باعتبار وجوده إلى قسمين، فإن كان موجوداً في

الذهن	الخارج
فالمفهوم	فالمصداق
فهو المعنى الموجود في الذهن	فهو المعنى الموجود في الخارج
مثال: صورة النار	مثال: حقيقة النار

(الكلِّي والجزئي)

1- المعنى الذهني؛

إما: كلِّي: (هو الذي لا يمنع تصوُّر مفهومه عن وقوع الشركة بين كثيرين)

مثال: الإنسان.

جزئي (هو الذي يمنع تصور مفهومه عن وقوعها)

مثال: زيد ــ محمد.

2- ملاحظة:

1) المعنى هو المفهوم المتقدم ذكره.

2) المعنى هو الذي ينقسم لكلِّي وجزئي وليس اللفظ، فلا يقال: لفظ (الإنسان) كلِّي، بل معناه كلِّي.

3- ينقسم الكلِّي: المتواطئ (الكلِّي المنطبق على مصاديقه بالتساوي)

مثال: الإنسان.

المشكَّك (الكلِّي المنطبق على مصاديقه بالتفاوت)

مثال: الوجود ــ البياض.

4- ينقسم الجزئي:

الحقيقي (ما تقدم تعريفه في مقابلة الكلّي) وهو أن ننظر إلى المفهوم بالنظر لمعناه ونفس حقيقته دون إضافته لمفهوم آخر.

الإضافي (هو المفهوم الذي يندرج تحت مفهوم أوسع منه، فننظر إلى المفهوم لا في نفسه بل بالنظر لما فوقه).

مثال: إنسان بالإضافة للحيوان.

إنسان: كلّي بالنظر لنفسه، جزئي بالنظر للحيوان.

للحيوان: أوسع.

- نتائج:

أ) يستحيل اجتماع الكلّي مع الجزئي الحقيقي.

ب) يمكن اجتماع الكلّي مع الجزئي الإضافي (الإنسان).

ج) يمكن اجتماع الجزئي الحقيقي مع الجزئي الإضافي (محمد).

(النسب الأربعة)

1- التساوي: أن يصدق كل من المعنيين الكلِّيين على جميع ما يصدق عليه الآخر.

مثال: الإنسان والناطق، الإنسان والضاحك (كل + كل).

2- العموم والخصوص المطلق: أن يصدق أحد المعنيين الكلِّيين على كل الآخر دون العكس، بل يصدق الآخر على بعض الأوّل.

مثال: الحيوان والطائر (كل + بعض).

3- العموم والخصوص من وجه: أن يصدق كل واحد من المعنيين الكلِّيين على بعض مصاديق الآخر، ويفترق كلٌّ منهما في الانطباق على مصاديق أخرى.

مثال: الطائر والأسود (بعض + بعض).

4 - التباين: ألا يصدق كل واحد منهما على شيء من مصاديق الآخر.

مثال: الحيوان والجماد (لا + لا).

تنبيهات:

1) العلاقة في النسب الأربعة علاقة بين كلِّيين فقط.

2) العلاقة في النسب الأربعة علاقة بين شيئين مختلفين في المفهوم.

3) العلاقة في النسب الأربعة ليست علاقة بين كلِّيين من حيث المفهوم المحض، بل بين كلِّيين من حيث مصاديقهما؛ أي: هل يصدق أحدهما على الآخر أم لا؟

مثال: النسبة بين (مفهوم الإنسان والضاحك) هي التباين، فإن مفهوم الإنسان شيء والضاحك شيء آخر، أما لو نظرنا للانطباق فبينهما التساوي.

فائدة البحث:

1) استخدام هذه المصطلحات في العلوم العامة.

2) استخدام هذه المصطلحات في مبحث التعريفات، كالتعريف بالأعمّ والأخصّ وما يتعلق بشرائط التعريف.

أسئلة:

ما النسبة بين المعاني الكلِّية التالية:

(الشاعر والكاتب)، (الشجاع والكريم)، (المائع والماء)، (النائم والمستيقظ)، (اللفظ والكلام).

(الكلِّيات الخمس)– مبادئ العلم التصوّري.

1- تنقسم الكلِّيات الخمسة إلى ذاتي وعرضي:

- فالكلِّي الذاتي: هو جزء الحقيقة أو تمامها، وهذا الجزء إما أن يكون مشتركاً فالجنس كالحيوان أو مختصاً فالفصل كالناطق، وأما تمامها فالنوع كالإنسان.

- والكلي العرضي: ما كان خارجاً عن الحقيقة، وهذا الخارج إما مختص بموضوعه فالخاصة كالضاحك، أو عام فالعرضي العام كالماشي.

الحاصل:

الكلي				
ذاتي			عرضي	
نوع	جنس	فصل	الخاصة	العرضي العام

2- عندنا ما يسمى بسلسلة الكلِّيات وهي:

الموجود ← مطلق الجسم (نامٍ وغير نامٍ) ← الجسم النامي (أبعد) ← الحيوان (أقرب شيء للإنسان فهو جنس قريب من النوع) ← الإنسان (نوع تحته أفراد كزيد وفاطمة).

تنبيهات:

1) مرَّ معنا سابقاً تعريف الكلِّي بأنه ما لا يمنع تصور معناه من وقوع الشركة وذكرنا تقسيماته، أما هذا التقسيم للكلي فهو تقسيم آخر لذلك فإن هذا المبحث يسمَّى في الكتب القديمة بـ (كلِّي باب الإيساغوجي) أي: كلِّيّ باب الكلِّيات الخمسة.

2) يسمَّى هذا المبحث بـ (الخمس المفردة)؛ لأنها عبارة عن خمس مفردات كما ذكر ابن سينا، ويسمى (المحمولات الخمس)؛ لأنها أمور محمولة (زيد حيوان ـ زيد إنسان).

ويسمى (المقولات الخمس) هي بمعنى المحمولات.

3) النوع: مصاديقه متعددة وحقيقته واحدة (زيد إنسان).

الجنس: مصاديقه متعددة وحقيقته مختلفة (الإنسان حيوان).

الفصل: ما يميز بين الحقائق المختلفة (الإنسان ناطق).

فالناطق يميز حيوانية الإنسان عن حيوانية الفرس، والصاهل يميز حيوانية الفرس عن غيره، وهكذا.

(التعريف) (المعرِّف) (القول الشارح)

بعد أن أنهينا الحديث في مبادئ التصورات وهي الكلِّيات الخمس، نشرع في مقاصد التصورات وهي التعريف.

1- التعريف: هو ما كانت معرفته سبباً في معرفة المعرَّف.

مثال توضيحي: الإنسان: حيوان ناطق، فإن معرفة الحيوانية والناطقية سبب في معرفة الإنسان.

بعبارة أخرى: إذا تصورنا معنى (حيوان) و(ناطق) تصورنا معنى (إنسان).

معلوم تصوري معلوم تصوري معلوم تصوري

2- أقسام التعريف:

التعريف إما			
بالذاتيات		لا	
بجميعها	ببعضها	بالجنس القريب والخاصة	بغير ذلك
فالحدّ التام	فالحدّ الناقص	فالرسم التام	فالرسم الناقص

- الحدّ التام: التعريف بالجنس القريب والفصل القريب.

مثال: الإنسان: حيوان ناطق

نوع جنس فصل

- الحد الناقص: التعريف بالجنس البعيد، والفصل القريب أو بالفصل وحده.

مثال 1: الإنسان: جسم حي ناطق

نوع جنس بعيد فصل قريب

مثال 2: الإنسان: ناطق

- الرسم التام: التعريف بالجنس القريب والخاصة.

مثال: الإنسان حيوان ضاحك

نوع جنس خاصة

- الرسم الناقص: التعريف بالخاصة وحدها.

مثال: الإنسان: الضاحك.

3- تنبيهات: مرَّ معنا في التقسيم أن التعريف بالرسم هو تعريف بالعرضيات، وهنا ذكر فيه الجنس القريب وهو (الحيوان)، فاشتمل الرسم على الذاتي وهو (الحيوان)، لكن لو حذفنا كلمة (ضاحك) وقلنا: (الإنسان حيوان) لا يكون مانعاً لاشتماله على الفرس والبقر وغيرها، فالذي صحَّح التعريف هو (الضاحك) وهو أمر عرضي.

(شروط التعريف)

مقدمة:

الشروط التي ستُذْكَر لا بد أن تحقِّق الجامعية المانعية، وذلك بأن يكون التعريف (جامعاً مانعاً)، أو (منعكساً مطرداً).

ومعنى (جامعاً) أن يشمل التعريف كل أفراد المعرَّف لا يشذّ عنها فرد.

مثال: تعريف الإنسان بالناطق، فإنه يجمع كل أفراد الإنسان بحيث لا يشِذّ عن التعريف فرد.

ومعنى (مانعاً) ألا يشمل التعريف إلا أفراد المعرَّف فيمنع دخول غيره فيه.

مثال: تعريفه السابق وهو (الإنسان ناطق)؛ فإنه يمنع دخول غير الإنسان فيه.

شروطه:

1- يشترط في التعريف أن يكون مساوياً للمعرف في المصداق لا في المفهوم، أما في المفهوم فيشترط التغاير بينهما، وإلا لزم تعريف الشيء بنفسه.

وبناء على اشتراط المساواة لا يجوز كلٌّ من التعاريف التالية:

أ) بالأعمّ: لأنه لا يكون مانعاً.

مثال: (الإنسان حيوان يمشي على رجلين)، فهو وإن كان جامعاً لكل أفراد الإنسان لكنه غير مانع.

ب) بالأخصّ: لأنه لا يكون جامعاً.

مثال1: (الإنسان حيوان متعلّم) فهو وإن كان مانعاً لغير أفراد الإنسان لكنه غير جامع؛ لأن بعض الناس غير متعلّم.

مثال2: (الإنسان شاعر) فهو مانع لا يدخل فيه غير الإنسان لكنه غير جامع؛ لأن بعض الناس غير شاعر.

جـ) بالمباين: لأنهما لا يتصادقان فلا تتحقق الجامعية ولا المانعية.

مثال: (الإنسان حجر)

2- أن يكون التعريف أوضح مفهوماً عند المخاطب من المعرَّف، وبناء عليه لا يجوز التعاريف التالية:

أ) بالمساوي في المفهوم

مثال1: (الإنسان هو البشر).

مثال2: (الفوق ما ليس بتحت).

ب) بالأخفى:

مثال: (العقل هو المجرد التام) هذا التعريف يصلح لمن قرأ الفلسفة فهو يعرف التجرد التام؛ لذلك قلنا (عند المخاطب) بخلاف غير الفلسفي.

3- ألا يتوقف التعريف على المعرَّف وإلا لزم الدور.

مثال: (العلة ما يتوقف عليه وجود المعلول، والمعلول ما يتوقف على وجود العلة).

4- أن تكون ألفاظ التعريف واضحة لا غرابة فيها ولا إبهام.

مثال: (النار استقصٌ من الاستقصات).

تنبيه: الاستقص كلمة يونانية معناها الأصل، وقد قالوا قديماً:

أصول الأشياء أربعة			
نار	ماء	تراب	هواء
أصل بسيط	أصل بسيط	أصل بسيط	أصل بسيط

(الاستدلال)

1) بعد أن أنهينا الكلام في مباحث التصورات نشرع في مباحث التصديقات، وأولها مبحث الاستدلال المتوقف على القضايا.

2) أقسام الاستدلال	
غير المباشر	المباشر
هو إقامة الدليل على لازم المطلوب	هو إقامة الدليل على المطلوب
مثال: (الروح موجودة) نبطل (الروح غير موجودة) (الروح غير موجودة) لازمة للقضية المطلوب إثباتها وهي (الروح موجودة)	مثال: (زيد يموت) زيد إنسان وكل إنسان يموت، زيد يموت

3) أقسام غير المباشر:

التناقض العكس المستوي عكس النقيض

أقسام المباشر:

القياس الاستقراء التمثيل

4) القضايا (مواد الاستدلال)

اعلم أن علم المنطق لا يهتم بالقضية لأنها قضية، لكنه يهتم بها لتوقف مبحث الاستدلال عليها كما توقف مبحث التعريف على مبحث الكليات الخمس.

5) القضية: ما احتمل الصدق والكذب لذاته، فلو خليت القضية وحدها بقطع النظر عن خصوصية نفسها أو قائلها أو الدليل عليها فإنها مستعدة وقابلة لهما.

6) أقسامها	
حملية	شرطية
ما حكم فيها بثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه	ما حكم فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى، أو عدم وجود نسبة بينهما
مفرد مفرد مثال: 1) العالم حادث (حملية موجبة) 2) الشريك غير موجود (حملية سالبة)	قضية قضية مثال: 1) إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود (شرطية موجبة) 2) ليس كلما دقَّ الجرس فقد حان الدرس (شرطية سالبة)

7) أركانهما

أركان الحملية	أركان الشرطية		
موضوع محمول الحكم مثال: زيد قائم	تالي (الجزاء)	مقدم (الشرط)	الرابط (أداة الشرط)

<table dir="rtl">
<tr><td>مفرد مفرد</td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>غلام زيد جميل الوجه
مركب ناقص مركب ناقص
غلام زيد قائم
مركب ناقص مفرد</td><td colspan="3">مثال: إذا أشرقت الشمس طلع النهار
شرط مقدم تالي</td></tr>
</table>

8) تنبيهات:

1) تبين أن الشرطية تتكون من جملتين تامتين خبريتين، أما الحملية فمن مفردين أو مركبين ناقصين أو مركب ناقص ومفرد.

2) القضية الشرطية ليس طرفاها موضوعاً ومحمولاً؛ لأنه ليس مفادها ثبوت شيء لآخر، بل مفادها تعليق شيء على آخر؛ وهو تعليق طلوع النهار على شروق الشمس، أما الحملية فلا تعليق فيها بل فيها ثبوت شيء لشيء.

(أقسام القضية الحملية باعتبار الموضوع)

1) موضوع الحملية إما

جزئي حقيقي	كلِّي، والحكم إما أن يتوجه
فالقضية حملية شخصية مثال1: (زيــد قائم) جزئي حقيقي مثال2: (زيد ليس بقائم)	
للموضوع دون ملاحظة الأفراد فالقضية حملية طبيعية، مثال1: (الإنسان نوع) (الحيوان جنس) مثال2: (الضاحك ليس فصلاً)	للموضوع مع ملاحظة الأفراد، لكن إما أن تكون
كمية الأفراد مهملة فالقضية حملية مهملة مثال1: (الإنسان في خسر) مثال2: (الطالب المجدّ لا يرسب)	كمية الأفراد معينة فالقضية محصورة أو مسورة والسور إما

كلِّي	أو جزئي
مثال: (كل نفس تموت)	مثال1: (بعض الطلبة مجتهدون)
حملية محصورة موجبة كلِّية	حملية محصورة موجبة جزئية
كيف كم	مثال2: (بعضهم ليسوا مجتهدين)
مثال2: (لا شيء من الكسل نافع)	حملية محصورة سالبة جزئية
حملية محصورة سالبة كلِّية	

2) ظهر مما تقدم تعريف أقسام الحملية:

أ) الشخصية: ما كان موضوعها جزئياً.

ب) الطبيعية: ما كان موضوعها كلِّياً وتوجه الحكم فيها على الموضوع بما هو موضوع من دون ملاحظة الأفراد والمصاديق.

ج) المهملة: ما كان موضوعها كلِّياً وتوجه الحكم فيها على المصاديق مع إهمال كمية هذه المصاديق المحكوم عليها كلاًّ أو بعضاً.

د) المحصورة (المسوَّرة): ما كان موضوعها كلِّياً وتوجه الحكم فيها على المصاديق مع حصر كمية هذه المصاديق المحكوم عليها كلاًّ أو بعضاً.

(أقسام الحملية الموجبة باعتبار وجود الموضوع)

1) هذا هو التقسيم الثاني للقضية الحملية، وهو تقسيمها باعتبار وجود الموضوع، وقد ظهر من خلال العنوان أن هذا التقسيم مختص بالحملية الموجبة بخلاف التقسيم المتقدم فهو للسالبة والموجبة.

2) تنقسم الحملية الموجبة باعتبار ما تقدم إلى ثلاثة أقسام:

3) لماذا كان التقسيم المذكور للحملية الموجبة فقط؟

لأن التقسيم المذكور قد لوحظ فيه وجود الموضوع، والذي يشترط فيه وجود الموضوع هو الحملية الموجبة، والقضية الموجبة يتوقف صدقها على وجود موضوعها، فإذا كان الموضوع غير متحقق فالقضية كاذبة، بخلاف السالبة فهي صادقة حتى مع عدم وجود موضوعها؛ لذلك يقول المناطقة: (السالبة تصدق ولو بانتفاء الموضوع).

مثال: (أبو عيسى ابن مريم لا يأكل الطعام) فهي قضية سالبة صادقة مع أن الموضوع منتفٍ.

ما نوع القضايا التالية؟

1- كل اجتماع للنقيضين مغاير لاجتماع الضدين.

2- كل بحر زئبق ممكن الوجود.

3- كل طالب في المسجد مجدٌّ.

4- كل إنسان قابل للتعلم.

(أقسام الشرطية المتصلة والمنفصلة)

1- مرَّ سابقاً أن الشرطية تنقسم على أساس الاتصال والانفصال بين طرفيها إلى شرطية متصلة ومنفصلة.

2- تنقسم الشرطية المتصلة على أساس نوع الاتصال بين المقدم والتالي إلى:

3- تنقسم الشرطية المنفصلة على أساس نوع التنافي بين الطرفين كأساس تقسيم المتصلة إلى:

(أقسام القضية الشرطية المنفصلة)

1) تنقسم الشرطية المنفصلة على أساس إمكان اجتماع الطرفين ورفعهما وعدم إمكان ذلك إلى:

مانعة جمع وخلو [الحقيقية]	مانعة جمع	مانعة خلو
ما دلت على امتناع الجمع والخلو مثال: العدد إما زوج وإما فرد م ت	ما دلت على عدم صحة الاجتماع، لكن يجوز الارتفاع مثال: الجسم إما أبيض وإما أسود	ما دلت على امتناع الخلو لكن يجوز الاجتماع مثال: هذا الشاعر إما مبتكر أو مقتبس

2) تنبيه:

أ) سيأتي معنا أن قانون استحالة اجتماع النقيضين يرجع لقضية شرطية منفصلة حقيقة موجبة.

ب) سميت مانعة الجمع والخلو بالحقيقية لأن التنافي بين جزأيها أشدّ من التنافي بين جزأي مانعة الجمع ومانعة الخلو؛ لأنه يوجد التنافي بين جزأيها في الصدق والكذب معاً، وهذا ليس إلا حقيقة الانفصال. (شرح إيساغوجي)

ج) تستعمل الحقيقية في القسمة الحاصرة الثنائية وغيرها كالثلاثية.

مثال الثنائية: الشيء إما علّة وإما معلول.

مثال الثلاثية: الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف.

(التناقض)

1) مرَّ معنا سابقاً ــ في درس الاستدلال ــ أن الاستدلال قسمان مباشر وغير مباشر، وأن المباشر استدلال على المطلوب مباشرة، وأن غير المباشر استدلال على لازم المطلوب.

2) التناقض: هو تلازم بين قضيتين يوجب صدق أحدهما كذب الأخرى.

3) التناقض من أحكام القضايا لا المفردات، وبعبارة أخرى ينبغي كون التناقض من مباحث التصديق لا التصور فخرج نحو (زيد ولا زيد) لأنهما مفردان.

4) لا بد لتحقق التناقض بين القضيتين من اتحادهما في أمور ثمانية واختلافهما في أمرين.

5) شروط الاتحاد وتسمى (الوحدات الثمانية).

1- الاتحاد في الموضوع: فلو اختلفا فيه لم يتناقضا (زيد مجتهد ــ بكر ليس بمجتهد).

2- الاتحاد في المحمول: فلو اختلفا فيه لم يتناقضا (العلم نافع ــ العلم ليس بضارّ).

3- الزمان فلا تناقض بين (الشمس مشرقة نهاراً ــ الشمس غير مشرقة ليلاً).

4- المكان: فلا تناقض بين (الأرض حمراء في درعا ــ الأرض غير حمراء في دمشق).

5- القوة والفعل: فلا تناقض بين (زيد طبيب بالقوة ــ زيد ليس بطبيب بالفعل).

6- الكل والجزء: فلا تناقض بين (الكتاب نافع) أي: بعضه، (الكتاب ليس بنافع) أي: كله.

7- الشرط: فلا تناقض بين (طلاب البشير مجتهدون إن درسوا) (طلاب البشير غير مجتهدين إن لم يدرسوا).

8- الإضافة: فلا تناقض بين (الأربعة نصف الثمانية)، (الأربعة ليست نصف العشرة).

(شرطا الاختلاف في التناقض)

1) نحن نعرف أن القضية كلِّية أو جزئية من خلال السور، والسور حصراً يدخل على القضية المحصورة لأن موضوعها كلِّي، بخلاف القضية الشخصية فإن موضوعها جزئي حقيقي فلا يدخلها السور، وبالتالي فإن [شروط الاختلاف في التناقض خاصة بكون القضيتين من القضايا المحصورة المسورة لا القضايا الشخصية، وستأتي المحصورات معنا في الدرس القادم].

2) شرطا الاختلاف:

الشرط الأول: الاختلاف في الكمّ (الكلِّية والجزئية)، فلو اتفقت القضيتان فيهما لم تتناقضا.

مثال: (دمشق خصبة بعضها) كلمة (بعض) إشارة لجزء دمشق وإشارة لموضوع القضية فقط، والمتكلم يريد الكلام عن جزء من دمشق لا عن كلها، لكن عندما أقول (بعض السائل ماء)، فكلمة (بعض) لا تتكلم عن السائل وحده أو الماء وحده بل هي لكل القضية.

الحاصل: وجود كلمة (بعض أو كل) لا يعني أن القضية محصورة، بل لا بد من النظر إلى البعض أو الكل هل هو مرتبط بتمام القضية أو بموضوعها فقط.

مثال1: بعض المعدن ذهب - بعض المعدن ليس بذهب

موجبة جزئية سالبة جزئية

(عكس النقيض)

هو تحويل القضية إلى أخرى موضوعها (موضوع القضية المعكوسة) نقيض محمول الأصل، ومحمولها نقيض موضوع الأصل مع بقاء الصدق والكيف.

مثال: كل كاتب إنسان تنعكس بعكس النقيض كل لا إنســان هو لا كــاتب

موضوع محمول موضوع محمول

وهو نقيض محمول وهو نقيض موضوع

القضية الأصل القضية الأصل

ونستطيع تعريف عكس النقيض بالعبارة التالية:

هو جعل نقيض الموضوع محمولاً ونقيض المحمول موضوعاً مع بقاء الصدق والكيف.

شروط عكس النقيض:

ظهرت الشروط من خلال التعريف كما قلنا في العكس المستوي، وهي:

1- تبديل الطرفين مع نقضهما على خلاف العكس المستوي، ففيه نبدل الطرفين فقط بلا نقض لهما.

2- بقاء الكيف أي: إن كانت القضية الأولى (الأصل) موجبة فعكسها بعكس النقيض كذلك، وإن كانت سالبة فعكسها به كذلك.

3- بقاء الصدق: لأن قانون عكس النقيض كالعكس المستوي وهو:

(إذا صدق الأصل صدق العكس).

نلاحظ أن القضيتين صادقتان لعدم الاختلاف في الكم، والتناقض لا يتحقق بمجرد اختلاف الكيف بل لا بد من اختلاف الكم.

مثال2: كل حيوان فرس - لا شيء من الحيوان بفرس

موجبة كلِّية سالبة كلِّية

كلاهما كاذب لعدم الاختلاف في الكمّ فكلاهما كلِّية.

الشرط الثاني: الاختلاف في الكيف (الإيجاب والسَّلب)، فلو اتفقت القضيتان فيهما لم تتناقضا.

مثال1: كل إنسان ناطق - بعض الإنسان ناطق

موجبة كلِّية موجبة جزئية

كلاهما صادق لعدم الاختلاف في الكيف.

مثال2: بعض الفرس ليس بحيوان - كل فرس ليس بحيوان

سالبة جزئية سالبة كلِّية

كلاهما كاذبتان لما تقدم.

3) تنبيه هام جداً: فرقنا سابقاً بين الكل والجزء، والكلِّي والجزئي، فمن شروط التناقض الاختلاف في الكلية والجزئية لا الكل والجزء، والكلي والجزئي هو سور القضية، وسورها يرتبط بالموضوع والمحمول معاً، بخلاف الكل والجزء فإنه مرتبط بجزء القضية وهو الموضوع فقط لا بتمامها.

مثال: (دمشق خصبة بعضها) كلمة (بعض) إشارة لجزء دمشق وإشارة لموضوع القضية فقط، والمتكلم يريد الكلام عن جزء من دمشق لا عن كلها، لكن عندما أقول (بعض السائل ماء)، فكلمة (بعض) لا تتكلم عن السائل وحده أو الماء وحده بل هي لكل القضية.

الحاصل: وجود كلمة (بعض أو كل) لا يعني أن القضية محصورة، بل لا بد من النظر إلى البعض أو الكل هل هو مرتبط بتمام القضية أو بموضوعها فقط.

مثال1: بعض المعدن ذهب - بعض المعدن ليس بذهب

موجبة جزئية سالبة جزئية

نلاحظ أن القضيتين صادقتان لعدم الاختلاف في الكم، والتناقض لا يتحقق بمجرد اختلاف الكيف بل لا بد من اختلاف الكم.

مثال2: كل حيوان فرس - لا شيء من الحيوان بفرس

موجبة كلّية سالبة كلّية

كلاهما كاذب لعدم الاختلاف في الكمّ فكلاهما كلّية.

الشرط الثاني: الاختلاف في الكيف (الإيجاب والسَّلب)، فلو اتفقت القضيتان فيهما لم تتناقضا.

مثال1: كل إنسان ناطق - بعض الإنسان ناطق

موجبة كلّية موجبة جزئية

كلاهما صادق لعدم الاختلاف في الكيف.

مثال2: بعض الفرس ليس بحيوان - كل فرس ليس بحيوان

سالبة جزئية سالبة كلّية

كلاهما كاذبتان لما تقدم.

3) تنبيه هام جداً: فرقنا سابقاً بين الكل والجزء، والكلِّي والجزئي، فمن شروط التناقض الاختلاف في الكلية والجزئية لا الكل والجزء، والكلي والجزئي هو سور القضية، وسورها يرتبط بالموضوع والمحمول معاً، بخلاف الكل والجزء فإنه مرتبط بجزء القضية وهو الموضوع فقط لا بتمامها.

مثال: (دمشق خصبة بعضها) كلمة (بعض) إشارة لجزء دمشق وإشارة لموضوع القضية فقط، والمتكلم يريد الكلام عن جزء من دمشق لا عن كلها، لكن عندما أقول (بعض السائل ماء)، فكلمة (بعض) لا تتكلم عن السائل وحده أو الماء وحده بل هي لكل القضية.

الحاصل: وجود كلمة (بعض أو كل) لا يعني أن القضية محصورة، بل لا بد من النظر إلى البعض أو الكل هل هو مرتبط بتمام القضية أو بموضوعها فقط.

(كيفية الاستدلال بالتناقض)

1) قبل الشروع في الاستدلال بالتناقض لا بد من معرفة المحصورات ونقائضها.

المحصورات:

1- الموجبة الكلِّية (كل إنسان ناطق)، نقيضها: السالبة الجزئية (بعض الإنسان غير ناطق).

2- الموجبة الجزئية (بعض السائل ماء)، نقيضها: السالبة الكلِّية (لا شيء من السائل بماء).

3- السالبة الكلِّية (لا شيء من الجماد بحيوان)، نقيضها: الموجبة الجزئية (بعض الجماد حيوان).

4- السالبة الجزئية (بعض الإنسان غير شاعر)، نقيضها: الموجبة الكلِّية (كل إنسان شاعر).

2) مراحل الاستدلال بالتناقض:

1- تعيين المطلوب

2- تعيين نقيض المطلوب وهما أهم الخطوات

3- الاستدلال على صدق النقيض أو كذبه

4- تطبيق قاعدة النقيضين، وهي استحالة صدقهما وكذبهما

5- النتيجة

3) مثال: (لا شيء من الأرواح بموجود)

على فرض صعوبة وجود طريق مباشر للدلالة على كذب هذه القضية فإننا نلجأ للطريق غير المباشر فنقوم بما يلي:

1- المطلوب (لا شيء من الأرواح بموجود) سالبة كلِّية.

2- نقيضه (بعض الأرواح موجودة) موجبة جزئية.

3- نستدل على صدق النقيض أي: على صدق الموجبة الجزئية؛ لأنه بمجرد صدقهما يثبت كذب السالبة الكلِّية.

4- نطبق قاعدة التناقض وهي استحالة صدقهما وكذبهما.

5- النتيجة (لا شيء من الأرواح بموجود) قضية كاذبة.

تنبيه: نقوم بالبرهنة على النقيض لا على المطلوب، أي: نوسط النقيض لإثبات صدق أو كذب المطلوب؛ لذلك سميناه (غير مباشر)؛ لأننا لم نستدل مباشرة على السالبة الكلِّية بل وسطنا الموجبة الجزئية.

(العكس المستوي)

1) هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الكيف والصدق، وتسمى القضية الأولى ـ قبل التبديل ـ (الأصل)، والثانية ـ بعد التبديل ـ (العكس المستوي).

2) شروط العكس المستوي: تبينت الشروط من خلال التعريف فهي ثلاثة:

1- تبديل الطرفين: وهما المحمول والموضوع في الحملية، والمقدم والتالي في الشرطية.

2- بقاء الكيف: أي: إن كانت القضية الأولى (الأصل) موجبة فعكسها المستوي كذلك، وإن كانت سالبة فعكسها كذلك.

تنبيه: هذا على عكس التناقض؛ لأنه لا بد فيه من اختلاف الكيف.

3- بقاء الصدق: لأن قانون العكس المستوي هو (إذا صدق الأصل صدق العكس) على خلاف قانون التناقض.

أمثلة لما تقدم:

مثال للعكس المستوي في الحملية:

(لا شيء من الإنسان بجماد) موضوع محمول (الأصل)	(لا شيء من الجماد بإنسان) موضوع محمول (العكس المستوي)

مثال للعكس المستوي في الشرطية:

(إذا أشرقت الشمس فالنهار موجود) مقدم تالي (الأصل)	(إذا وجد النهار فالشمس مشرقة) مقدم تالي (العكس المستوي)

3) مرَّ معنا سابقاً ما يسمى بالقضايا المحصورة، وإليك الآن عكسها:

1- الكلِّية الموجبة تنعكس جزئية موجبة (كل ماء سائل)، عكسها (بعض السائل ماء).

2- الجزئية الموجبة تنعكس كنفسها (بعض الطير أسود)، عكسها (بعض الأسود طير).

3- الكلِّية السالبة تنعكس كنفسها (لا شيء من الحيوان بجماد)، عكسها (لا شيء من الجماد بحيوان).

4- الجزئية السالبة لا عكس لها (بعض الحيوان ليس بإنسان) لا تنعكس:

أ. لكلِّية سالبة (لا شيء من الإنسان بحيوان).

ب. لجزئية سالبة (بعض الإنسان ليس بحيوان).

جـ. لا تنعكس لكلِّية أو جزئية موجبة؛ لأننا نشترط بقاء الكيف.

(كيفية الاستدلال بالعكس المستوي)

1) مراحل الاستدلال بالعكس المستوي:

1- تعيين المطلوب

2- تعيين الأصل (القضية قبل العكس)

3- الاستدلال على صدق الأصل

4- تطبيق قاعدة العكس المستوي

5- النتيجة

مثال: (بعض السائل ماء) على فرض صعوبة وجود طريق مباشر للدلالة على صدق هذه القضية فإننا نلجأ للطريق غير المباشر فنقوم بما يلي:

1- المطلوب صدق (بعض السائل ماء) موجبة جزئية وهي عكس مستو لمثلها. 2- الأصل (كل ماء سائل) (صادقة)؛ لأن الموجبة الجزئية عكس للموجبة الكلية كما مرَّ.

3- نستدل على صدق الأصل.

4- نطبق قاعدة العكس المستوي وهي (إذا صدق الأصل صدق العكس)

كل ماء سائل بعض السائل ماء

موجبة كلية موجبة جزئية

5- النتيجة (بعض السائل ماء) قضية صادقة.

2) **تنبيهات**:

1- إذا صدق الأصل صدق العكس.

2- إذا كذب العكس قطعاً كذب الأصل.

3- إذا صدق العكس لا يلزم منه صدق الأصل، بل ربما يصدق وربما يكذب.

مثال: كل طائر أبيض عكسها بعض الأبيض طائر

وجبة كلية كاذبة   موجبة جزئية صادقة

وهي الأصل وهي العكس

(عكس النقيض)

هو تحويل القضية إلى أخرى موضوعها (موضوع القضية المعكوسة) نقيض محمول الأصل، ومحمولها نقيض موضوع الأصل مع بقاء الصدق والكيف.

مثال: كل كاتب إنسان تنعكس بعكس النقيض كل لا إنســان هو لا كــاتب

موضوع محمول موضوع محمول

وهو نقيض محمول وهو نقيض موضوع

القضية الأصل القضية الأصل

ونستطيع تعريف عكس النقيض بالعبارة التالية:

هو جعل نقيض الموضوع محمولاً ونقيض المحمول موضوعاً مع بقاء الصدق والكيف.

شروط عكس النقيض:

ظهرت الشروط من خلال التعريف كما قلنا في العكس المستوي، وهي:

1- تبديل الطرفين مع نقضهما على خلاف العكس المستوي، ففيه نبدل الطرفين فقط بلا نقض لهما.

2- بقاء الكيف أي: إن كانت القضية الأولى (الأصل) موجبة فعكسها بعكس النقيض كذلك، وإن كانت سالبة فعكسها به كذلك.

3- بقاء الصدق: لأن قانون عكس النقيض كالعكس المستوي وهو:

(إذا صدق الأصل صدق العكس).

(تتمة عكس النقيض)

تكلمنا سابقاً عن عكس المحصورات بالعكس المستوي، والآن نتكلم عن عكسها بعكس النقيض.

1) الكلِّية الموجبة تنعكس كنفسها.

كل ناطق إنسان تنعكس بعكس النقيض كل لا إنسان لا ناطق

صادقة صادقة

2) الجزئية الموجبة لا تنعكس بعكس النقيض بخلافها في المستوي حيث تنعكس كنفسها كما تقدم.

بعض اللاحديد معدن لا تنعكس به بعض اللامعدن حديد

صادقة كاذبة

فالذهب لا حديد وهو من المعادن

تنبيه: الموجبة الجزئية لا تنعكس بشكل مطرد بعكس النقيض، لكن قد تنعكس في بعض الصور.

مثال: بعض الطائر أبيض عكسها بعض اللاأبيض لا طائر

صادقة صادقة

فالفحم لا أبيض ولا طائر

3) الكلِّية السالبة تنعكس لجزئية سالبة

لا شيء من الإنسان بحجر تنعكس بعض اللاحجر ليس لا إنسان

صادقة صادقة

فالإنسان لا حجر ولا لا إنسان بل هو إنسان

4) الجزئية السالبة تنعكس كنفسها

بعض المعدن ليس بحديد تنعكس بعض اللاحديد ليس لامعدن

صادقة صادقة

الحاصل:

في الفوارق بين العكسين [حكم السوالب في عكس النقيض كحكم الموجبات في العكس المستوي]	
العكس المستوي	عكس النقيض
1- الموجبتان تنعكسان به لموجبة جزئية 2- السالبة الكلية تنعكس لمثلها 3- السالبة الجزئية لا عكس لها	1- السالبتان تنعكسان به لسالبة جزئية 2- الموجبة الكلِّية لمثلها 3- الموجبة الجزئية لا عكس لها

مراحل الاستدلال بعكس النقيض:

1 ـ تعيين المطلوب (القضية المراد الاستدلال عليها بعكس النقيض).

2 ـ تعيين الأصل.

3 ـ الاستدلال على كذب الأصل.

4 ـ تطبيق قاعدة عكس النقيض (إذا كذب العكس كذب الأصل).

5 ـ ا لنتيجة.

مثال:

1ـ المطلوب كذب (كل لا حجر لا حيوان).

2 ـ الأصل (كل حيوان حجر).

3 ـ نستدل على كذب العكس في محله فإن (كل لا حجر لا حيوان) كاذبة؛ لأن بعض اللاحجر حيوان.

4 ـ نطبق قاعدة عكس النقيض: إذا كذب العكس كذب الأصل.

5 ـ النتيجة: (كل لا حجر لا حيوان) قضية كاذبة.

(القياس وأنواعه)

1) الاستدلال على المطلوب مباشرة له ثلاث طرق:

فإما أن يكون

المطلوب جزئياً والدليل عليه كلّياً فالقياس مثال: الحديد معدن وكل معدن يتمدد، فالحديد يتمدد دليل كلّي المطلوب ثبوته (جزئي)	المطلوب كلّياً والدليل عليه جزئياً فالاستقراء مثال: زيد ناطق وعمرو ناطق وبكر ناطق فكل إنسان ناطق دليل جزئي مطلوب	المطلوب جزئياً والدليل عليه جزئياً فالتمثيل مثال: النبيذ كالخمر في الإسكار والخمر حرام فالنبيذ حرام

2) القياس: قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنه قول آخر.

مثال: زيـــد ناطـق، كل ناطـــق إنسان، زيد إنسان

حد أصغر حد أوسط متكرر حد أكبر النتيجة

3) تنبيه: من أهم شروط القياس:

1- ألا تكون القضايا المستخدمة لإثبات النتيجة أقل من قضيتين، وهما المقدمتان.

2- يجب التسليم بصدق المقدمات حتى نسلّم بالنتيجة.

4) ينقسم القياس على أساس التصريح بالنتيجة أو نقيضها أو عدم ذلك إلى:

القياس الاستثنائي: ما صرح في مقدماته بالنتيجة أو نقيضها	القياس الاقتراني: ما لم يصرح به فيهما بل وجدت النتيجة بالقوة
1- إن كان التدخين مضراً فواجب تركه مقدم تالي لكنه مضرّ، فالتدخين واجب تركه استثنى المقدم نتيجة موجودة بعينها في المقدمة الأولى 2- لو كان زيد صادقاً لم يكذب مقدم تالي لكنه كذب فزيد ليس صادقاً استثنى التالي موجودة في المقدمة الأولى لكن ليس بعينها بل بنقيضها	شارب الخمر فاسق وكل فاسق مردود الشهادة، أصغر أوسط أكبر فشارب الخمر مردود الشهادة موجودة في الأولى موجودة في الثانية ونحن نريد عين النتيجة موجودة في إحدى المقدمتين، لا أن جزءاً منها موجود في الأولى وجزءاً في الثانية

تنبيه:

1) سمي الاستثنائي بهذا الاسم لاشتماله على أداة الاستثناء، ولأن حدوده ليست مقترنة بعضها ببعض.

2) سمي الاقتراني كذلك؛ لأن حدوده الثلاثة مقترنة غير مستثناة

الاستدلال المباشر				
قياس			استقراء	تمثيل
استثنائي	اقتراني			
	حملي	شرطي		

(أقسام القياس الاقتراني)

1) ينقسم الاقتراني إلى:

حملي	شرطي
هو المؤلف من قضايا حملية أي: كل مقدماته حملية مثال: المنطق نافع وكل نافع ممدوح أصغر أوسط أكبر فالمنطق ممدوح	هو المؤلف من قضايا شرطية أو حملية وشرطية؛ أي: المهم أن يشتمل على شرطية واحدة على الأقل مثال1: الاسم كلمة، والكلمة إما مبنية أو معربة، حملية شرطية منفصلة فالاسم إما مبني أو معرب مثال2: كلما جرّد المضارع من النونين كان معرباً شرطية متصلة وكلما كان معرباً كان متغيراً على حسب العوامل شرطية متصلة

فكلما جرد المضارع كان متغيراً على حسب العوامل	

2) **بما أن القياس الاقتراني يشتمل على ثلاثة حدود، فإنه ينقسم على أساس موقع الحد الأوسط إلى أربعة أقساتسمى (الأشكال الأربعة)،**

فإن وقع الأوسط			
محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى فالأول كل جسم مركب محمول وكل مركب حادث موضوع	محمولاً في المقدمتين فالثاني كل إنسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان لا شيء من الإنسان بحجر	موضوعاً فيهما فالثالث كل إنسان حيوان وكل إنسان ناطق بعض الحيوان ناطق	عكس الأول فالرابع كل إنسان حيوان وكل ناطق إنسان بعض الحيوان ناطق

3) **شروط إنتاج الشكل الأول:**

1- أن تكون الصغرى موجبة (شرط مرتبط بالكيف).

2- أن تكون الكبرى كلِّية (شرط مرتبط بالكم).

4) **ضروبه المنتجة:**

1- صغراه موجبة كلِّية وكبراه كذلك. (النتيجة موجبة كلِّية).

كل جسم مؤلف، وكل مؤلف محدث، كل جسم محدث.

2- صغراه موجبة كلِّية وكبراه سالبة كلِّية (النتيجة سالبة كلِّية).

كل جسم مؤلف، ولا شيء من المؤلف بقديم، لا شيء من الجسم بقديم.

3- صغراه موجبة جزئية وكبراه موجبة كلِّية (النتيجة موجبة جزئية).

بعض الجسم مؤلَّف، كل مؤلَّف حادث، بعض الجسم حادث.

4- صغراه موجبة جزئية وكبراه سالبة كلية (النتيجة سالبة جزئية)

بعض الجسم مؤلف، لا شيء من المؤلف بقديم، بعض الجسم ليس بقديم.

5) تنبيهات:

1- الشكل الأول هو الوحيد المنتج للمحصورات الأربعة.

2- قال المغنيسي: والشكل الأول هو الذي جعل معياراً أي: ميزاناً للعلوم؛ لأنه هو الأصل من بين الأشكال، والباقية مرتدة لديه عند الاحتياج.

3- بناء على ما تقدم قالوا: كل شكل له برهان إلا الشكل الأول لأنه بدهي الإنتاج.

(الشكل الثاني والثالث والرابع)

1) شروط إنتاج الشكل الثاني:

1- أن تختلف المقدمتان في الكيف.

2- أن تكون الكبرى كلِّية.

ضروبه المنتجة:

1- صغراه موجبة كلِّية وكبراه سالبة كلِّية (النتيجة سالبة كلِّية).

كل خمر مسكر، ولا شيء من الطيبات بمسكر، لا شيء من الخمر من الطيبات (س ك).

2- صغراه سالبة كلِّية وكبراه موجبة كلِّية (النتيجة سالبة كلِّية) (س ك).

لا شيء من الحجر بحيوان، وكل إنسان حيوان، لا شيء من الحجر بإنسان.

3- صغراه موجبة جزئية وكبراه سالبة كلِّية (سالبة جزئية) (س ج).

بعض المعدن ذهب، لا شيء من الفضة بذهب، بعض المعدن ليس بفضة.

4- صغراه سالبة جزئية وكبراه موجبة كلِّية (سالبة جزئية) (س ج).

بعض الحجر ليس بحيوان، وكل إنسان حيوان، بعض الحجر ليس بإنسان.

تنبيهات:

1- يشترط في الشكل الثاني اختلاف الكيف، فإن كانت إحدى المقدمتين موجبة وجب أن تكون الثانية سالبة، فلا إنتاج في هذا الشكل من موجبتين ولا سالبتين.

2- (لا إنتاج من موجبتين) في هذا الشكل فقط، أما (لا إنتاج من سالبتين) ففي كل الأشكال.

3- الشكل الثاني يسمى (الشكل السالب) لأنه لا ينتج إلا السوالب.

2) شروط إنتاج الشكل الثالث:

1- أن تكون الصغرى موجبة.

2- أن تكون إحدى المقدمتين كلِّية.

ضروبه المنتجة:

1- صغراه موجبة كلِّية وكبراه كذلك (النتيجة موجبة جزئية) (م ج).

كل علم نافع، كل علم يحتاج لجهد، بعض النافع يحتاج لجهد.

2- صغراه موجبة كلية وكبراه سالبة كلِّية (النتيجة سالبة جزئية) (س ج).

كل ذهب معدن، لا شيء من الذهب بفضة، بعض المعدن ليس بفضة.

3- صغراه موجبة جزئية وكبراه موجبة كلِّية (النتيجة موجبة جزئية) (م ج).

بعض الطائر أسود، وكل طائر حيوان، بعض الأسود حيوان.

4- صغراه موجبة كلِّية وكبراه موجبة جزئية (النتيجة موجبة جزئية) (م ج).

كل طائر حيوان، وبعض الطائر أبيض، بعض الحيوان أبيض.

5- صغراه موجبة كلِّية وكبراه سالبة جزئية (النتيجة سالبة جزئية) (س ج).

كل حيوان حساس، وبعض الحيوان ليس بإنسان، بعض الحساس ليس بإنسان

6- صغراه موجبة جزئية وكبراه سالبة كلِّية (النتيجة سالبة جزئية) (س ج).

بعض الذهب معدن، ولا شيء من الذهب بحديد، بعض المعدن ليس بحديد.

تنبيه: الشكل الثالث يسمى الشكل الجزئي؛ لأنه لا ينتج إلا الجزئيات.

3) شروط إنتاج الشكل الرابع:

1- إيجاب المقدمتين.

2- أن تكون الصغرى كلِّية إذا كانت المقدمتان موجبتين.

ضروبه المنتجة:

1- صغراه موجبة كلِّية وكبراه كذلك (موجبة جزئية) (م ج).

كل إنسان حيوان، وكل ناطق إنسان، بعض الحيوان ناطق.

2- صغراه موجبة كلِّية وكبراه موجبة جزئية (موجبة جزئية) (م ج).

كل إنسان حيوان، وبعض الولود إنسان، بعض الحيوان ولود.

3- صغراه سالبة كلِّية وكبراه موجبة كلِّية (سالبة كلِّية) (س ك).

لا شيء من الممكن بقديم، وكل محلّ للحوادث ممكن، لا شيء من القديم بمحلّ للحوادث.

4- صغراه موجبة كلِّية وكبراه سالبة كلِّية (سالبة جزئية) (س ج).

كل سائل يتبخر، ولا شيء من الحديد بسائل، بعض ما يتبخر ليس بحديد.

5- صغراه موجبة جزئية وكبراه سالبة كلِّية (سالبة جزئية) (س ج).

بعض السائل يتبخر، ولا شيء من الحديد بسائل، بعض ما يتبخر ليس بحديد.

تنبيهات:

1- إن كانت الصغرى والكبرى موجبتين فيشترط أن تكون الصغرى كلِّية، أما لو كانت الصغرى سالبة والكبرى موجبة فلا يشترط في الصغرى أن تكون كلِّية فقد تكون سالبة جزئية.

2- الرابع لا ينتج موجبة كلِّية.

(تتمة عن الأشكال الأربعة)

ملحوظات هامة تتعلق بالأشكال:

1- كل خمر مسكر ، وكل مسكر حرام، كل خمر حرام. (الشكل الأول).

2- كل خمر مسكر، لا شيء من الطيبات بمسكر، لا شيء من الخمر بطيبات (الشكل الثاني).

3- كل ذهب معدن، لا شيء من الذهب بفضة، بعض المعدن ليس بفضة (الشكل الثالث).

4- كل إنسان حيوان، كل ناطق إنسان، بعض الحيوان ناطق (الشكل الرابع).

نلاحظ في المثال الأول أن النتيجة وهي (كل خمر حرام)؛ وقع (الخمر) موضوعاً

فيها والحرام محمولاً، وهو كذلك في المقدمة فلم يتغير موقع الموضوع والمحمول، أما في المثال الثاني فـ (الخمر) موضوع في النتيجة والمقدمة لكن (الطيبات) وقع محمولاً في النتيجة وموضوعاً في المقدمة، فقد بقي الموضوع على حاله في المقدمة والنتيجة، والتصرف وقع في المحمول فقط، وفي المثال الثالث عكس الثاني (فالمعدن) وقع موضوعاً في النتيجة محمولاً في المقدمة، فالتصرف وقع في الموضوع فقط، وفي المثال الرابع فـ(الحيوان) وقع موضوعاً في النتيجة محمولاً في المقدمة، و(ناطق) وقع محمولاً في النتيجة موضوعاً في المقدمة، على عكس الشكل الأول، لذلك كان الشكل الرابع أبعد الأشكال عن البداهة؛ لأن التصرف وقع فيه في المحمول والموضوع، وكان الشكل الأول أقواها وأكثرها بداهة؛ لأن الموضوع والمحمول باقيان على حالهما.

فيها والحرام محمولاً، وهو كذلك في المقدمة فلم يتغير موقع الموضوع والمحمول، أما في المثال الثاني فـ (الخمر) موضوع في النتيجة والمقدمة لكن (الطيبات) وقع محمولاً في النتيجة وموضوعاً في المقدمة، فقد بقي الموضوع على حاله في المقدمة والنتيجة، والتصرف وقع في المحمول فقط، وفي المثال الثالث عكس الثاني (فالمعدن) وقع موضوعاً في النتيجة محمولاً في المقدمة، فالتصرف وقع في الموضوع فقط، وفي المثال الرابع فـ(الحيوان) وقع موضوعاً في النتيجة محمولاً في المقدمة، و(ناطق) وقع محمولاً في النتيجة موضوعاً في المقدمة، على عكس الشكل الأول، لذلك كان الشكل الرابع أبعد الأشكال عن البداهة؛ لأن التصرف وقع فيه في المحمول والموضوع، وكان الشكل الأول أقواها وأكثرها بداهة؛ لأن الموضوع والمحمول باقيان على حالهما.

(الاستقراء والتمثيل)

1) الاستقراء هو تتبع جزئيات الشيء للحصول على حكم كلِّي على عكس القياس.

مثال موضح للفرق: المطلوب إثباته هو (زيد يموت) فنقول في القياس:

(زيد إنسان، وكل إنسان يموت، زيد يموت) فانتقلنا من قاعدة كلِّية وهي (كل إنسان يموت) لإثبات مطلوب جزئي وهو (زيد يموت). أما في الاستقراء فالعكس فإننا نتتبع أفراد الإنسان فنجد أن هذا الفرد يموت وذاك الفرد يموت، وهكذا نحكم بأن جميع أفراد الإنسان يموتون.

تنبيه: (زيد يموت) نتيجة، وهي أصغر من المقدمة الكلِّية لأنها تشمل كل أفراد الإنسان، وهي (كل إنسان يموت). بينما في الاستقراء فالنتيجة أكبر من المقدمات.

2) ينقسم الاستقراء على أساس استقصاء كل الأفراد أو عدمه إلى:

هو الاستقراء بالجزئي على الكلِّي (الكفوي)

مثال: (كل جسم متحيز)

فلو تتبعنا كل أجزاء الجسم من جماد وحيوان ونبات لوجدناها متحيزة هو الاستقراء بأكثر الجزئيات

مثال: (كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ)

فالاستقراء هنا دليل ظني، ويسمى الناقصُ عند الفقهاء (إلحاق الفرد بالأغلب)

(التمثيل)

هو إثبات الحكم في جزئي لثبوته في جزئي آخر، ويسميه الفقهاء (القياس).

(الاستقراء والتمثيل)

1) الاستقراء هو تتبع جزئيات الشيء للحصول على حكم كلِّي على عكس القياس.

مثال موضح للفرق: المطلوب إثباته هو (زيد يموت) فنقول في القياس:

(زيد إنسان، وكل إنسان يموت، زيد يموت) فانتقلنا من قاعدة كلِّية وهي (كل إنسان يموت) لإثبات مطلوب جزئي وهو (زيد يموت). أما في الاستقراء فالعكس فإننا نتتبع أفراد الإنسان فنجد أن هذا الفرد يموت وذاك الفرد يموت، وهكذا نحكم بأن جميع أفراد الإنسان يموتون.

تنبيه: (زيد يموت) نتيجة، وهي أصغر من المقدمة الكلِّية لأنها تشمل كل أفراد الإنسان، وهي (كل إنسان يموت). بينما في الاستقراء فالنتيجة أكبر من المقدمات.

2) ينقسم الاستقراء على أساس استقصاء كل الأفراد أو عدمه إلى:

هو الاستقراء بالجزئي على الكلِّي (الكفوي)

مثال: (كل جسم متحيز)

فلو تتبعنا كل أجزاء الجسم من جماد وحيوان ونبات لوجدناها متحيزة

هو الاستقراء بأكثر الجزئيات

مثال: (كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ)

فالاستقراء هنا دليل ظني، ويسمى الناقصُ عند الفقهاء (إلحاق الفرد بالأغلب)

مثال: إثبات حكم حرمة (الباذق)؛ لأنها تشبه الخمر، وسيمر معنا في الأصول.

تنبيـه:

1) لا يوجد في التمثيل قاعدة كلِّية بخلاف ذلك في القياس والاستقراء، ففي القياس استدللنا بالكلِّي على الجزئي، وفي الاستقراء بالعكس بخلاف هنا.

2) نريد هنا أن ننتقل من الجزئي المعلوم حكمه وهو (الخمر)، إلى جزئي آخر مشابهٍ للجزئي الأول في العلة وهو (الباذق).

مثال: الخمر حرام لأنه مسكر، والباذق مسكر، فالباذق حرام.

التعريف

أدهم بن عبد الحكيم العاسمي، وُلد في مدينة داعل إحدى مدن الريف في محافظة درعا بسورية، عام (1983م).

متزوج، وله ثلاثة أبناء.

الشهادات العلمية:

- دَرَسَ في مدارس داعل، فحاز فيها على الشهادة الإعدادية.
- أكمل دراسته الثانوية في درعا البلد في المدرسة المهنية الفندقية، فحصل على شهادة البكالوريا المهنية.
- التحق بالمعهد المتوسط الفندقي بحمص، فدرس فيه سنتين.
- حضر مجالس الشيخ سعيد الكحيل (رحمه الله تعالى) في حمص.
- درس في معهد الفتح الإسلامي ست سنوات، وتخرج فيه بتقدير (ممتاز)، وحفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم على يد الشيخ محمد العاشق في يلدا ــ بريف دمشق ــ وأجازه به كاملاً.

• قرأ على الشيخ حسان الهندي الفقه والأصول والعقيدة والمنطق والنحو والتفسير وغيرها من العلوم في مسجد الحاجبية، وكان للشيخ الأثر الأكبر في حياته علماً وفكراً وتربيةً، وأجازه بتلك العلوم.

الخبرات العلمية:

• مدرِّس في معهد الحاجبية، ومعهد الصحابي الجليل سعد بن عبادة الشرعي للبنين في دمشق.

• خطيبٌ في مساجد دمشق ودرعا منذ عام (2004م)، وهو الآن خطيب جامع البشير في حي المهاجرين بدمشق، وخطبه مصورة ومسجلة موجودة على اليوتيوب.

• مدرِّسٌ دينيٌّ لدى وزارة الأوقاف في مساجد (بني أمية الكبير «الزاوية الغزالية» – عبد الله بن العباس – الحاجبية – البشير – الجديد)، ومدير لمعهد القرآن الكريم في الأخير.

• يُعِدّ ويقدم عدداً من الدورات العلمية والمحاضرات المسجَّلة، وأشهر دروسه في العلوم العقلية والنحو.